

دافعية التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة زليتن

أ. يوسف إمام صالح  
مساعد محاضر بقسم علم الاجتماع  
كلية التربية - جامعة بني وليد

أ. تجديده أبوسيف أحمد  
محاضر بقسم التربية وعلم النفس  
كلية الآداب بالجامعة الأسمرية الإسلامية

المُلخَص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى دافعية التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة زليتن ولتحقيق أهداف البحث كان لابد من الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مستوى دافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة زليتن؟
  - هل توجد فروق في مستوى الدافعية للتعلم وفقاً لمتغير الجنس؟
  - هل توجد فروق في مستوى الدافعية للتعلم وفقاً لمتغير التخصص؟
  - هل توجد فروق في مستوى الدافعية للتعلم وفقاً لمتغير التقدير الدراسي؟
- وقد استخدم المنهج الوصفي، وتكون مجتمع البحث من طلبة المدارس الثانوية بالفرع الغربي لمدينة زليتن بالقسمين الأدبي والعلمي للعام الدراسي (2017-2018م) حيث بلغ عددهم (1116). ثم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية إذ بلغ أفراد العينة (112) طالبا وطالبة، كما قام الباحثان بالاعتماد على مقياس الدافعية للتعلم (ليوسف القطامي) بعد إجراء التعديلات بما يتناسب مع البيئة الليبية، وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS) توصل البحث إلى النتائج التالية:
- إن مستوى الدافعية كان عالياً نحو التعلم.
  - هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص الدافعية للتعلم لصالح الإناث مما يبين أن الإناث هن أكثر دافعية للتعلم من الذكور.
  - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم وفقاً لمتغير التخصص.
  - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم وفقاً لمتغير التقدير الدراسي.

## Abstract

This research aims to identify the level of motivation of learning and its relation to some variables among secondary school students in Zliten, and to achieve the objectives of the research was to answer the following questions:

- What is the level of learning motivation among high school students in Zliten?
- Are there differences in the level of motivation for learning according to the gender variable (male-female)?
- Are there differences in the level of motivation to learn according to the variable specialization (literary - scientific)?
- Are there differences in the level of motivation to learn according to the variable of the academic estimate (high - low)?

The descriptive approach has been used. The research community consists of secondary school students in the western branch of Zliten in the literary and scientific sections of the academic year (2017-2018). where the number of the population 1116 studen. The sample was selected by the stratified sample method. The sample was 112 students. The two researchers also relied on the motivation scale for learning (YOSAF ALKAMATI) after making adjustments to suit the Libyan environment. After the statistical processing using the program (SPSS) the search results in the following results:

- The level of motivation was high towards learning.
- There are statistically significant differences in the level of motivation for learning according to the gender variable (male - female).
- There are not statistical differences in the level of motivation to learn according to the variable specialization (literary - scientific).
- There are not statistically significant differences in the level of motivation for learning according to the variable of the academic estimate (high-low).

## مقدمة:

يحتل موضوع الدوافع أهمية كبيرة في علم النفس، ذلك لأن معرفة الإنسان لدوافعه تجعله يدرك دوافع سلوك غيره من الناس الشيء الذي يؤدي به إلى إقامة علاقات إنسانية أفضل بينه وبين باقي أفراد مجتمعه، هذه المعرفة هي ضرورية أيضاً لكل من يشرف على جماعة من الناس ويوجههم ويحفزهم على العمل، فمثلاً المعلم في حاجة دائمة إلى معرفة دوافع تلاميذه حتى يمكنه ذلك من إدراك قدراتهم واستعداداتهم بالتالي تعليمهم التعليم المثمر.

ويرى الباحثان أن الدافعية للتعلم قد تكون من العوامل المهمة التي تؤدي دوراً فاعلاً في تعلم المتعلم، وزيادة رغبته في القيام بالعمل الدراسي والطموح والمنافسة والرغبة في التفوق والتميز، حيث أن لها أهمية في زيادة انتباه الطالب واندماجه في الأنشطة التعليمية، كما أنها وسيلة ثابتة وأكيدة للتنبؤ بالسلوك الأكاديمي للطالب.

ويرجع الاهتمام بدراسة الدافعية نظراً لأهميتها في عديد المجالات والميادين التطبيقية والعلمية كالمجال الاقتصادي والإداري والتربوي، حيث تعد الدوافع من أهم العوامل التي تسهم في التربية بوجه عام والتعلم بوجه خاص، فالتعلم الناجح هو التعلم القائم على دوافع الطلاب وحاجاتهم وتطلعاتهم المستقبلية في الحياة<sup>(1)</sup>.

ومما لا شك فيه أن دافعية التعلم تعد عنصراً أساسياً من عناصر التدريس ولاسيما أنها تعمل على زيادة فاعليتها، والإسهام إلى درجة كبيرة في تحقيق الأهداف المرجوة منها لدى المتعلم، حيث يرى البعض أنها من الأسباب الرئيسية في وجود الفروق الفردية في المستوى الدراسي للمتعلمين وهذا ما دفع العديد من علماء النفس التربويين إلى ضرورة تأكيد أن تكون الدافعية هدفاً تعليمياً بحد ذاتها حتى يتسنى تحقيق التعلم المرغوب لدى المتعلمين<sup>(2)</sup>.

ويتفق الباحثان مع (السلطي) في أن معرفة مستوى دافعية التعلم أمر بالغ الأهمية بالنسبة لعملية التعلم والتعليم وهي تؤدي دوراً مهماً في عملية التعلم، حيث تجعل الطلبة ينهمكون في نشاطات تسهل التعلم<sup>(3)</sup>. كما أشارت (بن ستي) إلى أن هناك عديد الدراسات في مجال تربية العلاقة الوطيدة بين نجاح الطالب في مساره الدراسي وعامل دافعيته للتعلم وهذه الأخيرة من إحدى الموضوعات التي شغلت حيزاً كبيراً من الدراسات، حيث تعرضت دراسة الباحثة دويك (1986) لتأثير الدافعية على التعلم وذلك في إطار نظرية الأهداف، وقد توصلت إلى أن الدافعية تؤثر في اكتساب الأطفال لمعرفة المهارات واستغلالها، أما دراسة الطواب (1990) فتهدف إلى معرفة الفروق في التحصيل الدراسي، نتيجة لاختلاف مستويات الدافعية للتعلم والذكاء ومن بين أهم النتائج التي توصلت إليها وجود تحصيل جيد وأعلى لدى المراهقين ذوي الدافع المرتفع والعكس صحيح<sup>(4)</sup>.

ويري الباحثان أن الدافعية للتعلم تعتبر من الموضوعات المهمة التي يجب التركيز عليها ودراستها ومعرفة مستوياتها عند طلابنا ومن تم تعزيزها والحفاظ عليها لأنها تعتبر بمثابة الأساس الذي يعتمد عليه نجاح وتفوق أي طالب فلا تعلم جيد بدون دافعية ومن بين المتغيرات التي نود التركيز عليها في هذا البحث متغير (الجنس، التخصص، التقدير الدراسي).  
وانطلاقاً مما سبق فإن البحث يسعى لتقديم إضافة علمية من خلال تناوله لمتغير مهم في العملية التربوية وهو (دافعية التعلم).

#### مشكلة البحث:

تعد الدافعية للتعلم شرطاً أساسياً لنجاح العملية التربوية فهي القوة التي تساعد المتعلم وتدفعه على التحصيل الجيد وهي عامل أساسي يمكن من خلاله تجسيد ما تم تعلمه في الواقع، عليه يمكن تحديد مشكلة البحث في هذا التساؤل الرئيس التالي: ما علاقة دافعية التعلم بمتغيرات الجنس والتخصص والتقدير الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة زليتن؟  
ولإجابة على التساؤل الرئيس كان لابد من الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مستوى دافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة زليتن؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم وفقاً لمتغير الجنس؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم وفقاً لمتغير التخصص (أدبي، علمي)؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم وفقاً لمتغير التقدير الدراسي (مرتفع، منخفض)؟

#### أهداف البحث:

- التعرف على مستوى دافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة زليتن.
- الكشف عن الفروق في الدافعية للتعلم لدى الطلبة حسب متغير الجنس.
- الكشف عن الفروق في الدافعية للتعلم لدى الطلبة حسب متغير التخصص (أدبي، علمي).
- الكشف عن الفروق في الدافعية للتعلم لدى الطلبة حسب متغير التقدير الدراسي (مرتفع، منخفض).

#### أهمية البحث:

- يتناول هذا البحث دراسة متغير مهم في العملية التربوية وهو دافعية التعلم.
- يهتم هذا البحث بدراسة عينة يعول عليها كثيراً للإسهام في بناء المجتمع.
- تقدم نتائج هذا البحث خلفية للمعلمين عن مستوى دافعية طلابهم.
- على ضوء نتائج البحث سيقدم الباحثان بعض التوصيات إلى وزارة التربية والتعليم بمدينة زليتن خاصة لمحاولة توضيح الصورة فيما يخص قوة أو ضعف الدافعية للتعلم.

- تفيد نتائج البحث المسؤولين على إقامة الدورات التدريبية والتي تسهم في مساعدة المعلم على إيجاد الدافعية للتعليم وتعزيزها داخل المؤسسات التعليمية.

#### حدود البحث:

- حدود بشرية: طلبة المرحلة الثانوية بمدينة زليتن.
- حدود مكانية: المدارس الثانوية بالفرع الغربي بمدينة زليتن.
- حدود زمنية: العام الدراسي: 2017-2018 م.

#### مصطلحات البحث:

- **الدافعية للتعلم** — تعرف بأنها حالة داخلية تدفع الطالب إلى الموقف التعليمي والقيام بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعليم كهدف للمتعلم<sup>(5)</sup>.
- **التعريف الإجرائي لدافعية التعلم**: يعرف الباحثان الدافعية للتعلم إجرائياً بأنها: مجموعة الدرجات التي يحصل الطلبة عليها من خلال إجاباتهم على فقرات مقياس الدافعية للمتعلم المستخدم لتحقيق أهداف هذا البحث.

#### الدراسات السابقة:

1. دراسة "فيصل الربيع" (2009)، بعنوان: **مستوى دافعية التعلم لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بالأردن وعلاقته ببعض المتغيرات**، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى دافعية التعلم لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بالأردن وعلاقته ببعض المتغيرات، وفيما إذا كان ذلك يختلف باختلاف الجنس، ومستوى التحصيل ومستوى دخل الأسرة، ومستوى تعليم الأب والمسار الأكاديمي الذي ينوي اختياره، وتكونت عينة الدراسة من (216) طالب وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى<sup>(6)</sup>:
  - أن مستوى الدافعية عند أفراد العينة كان كبيراً.
  - تفوق الإناث عن الذكور في مستوى الدافعية.
  - وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التعلم يعزى لمتغير مستوى التحصيل ولصالح ذوي التحصيل المرتفع.
2. دراسة "كلثوم العايب" (2010)، بعنوان: **فعالية الذات وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ المستوى الرابع من التعليم المتوسط**، هدفت الدراسة البحث في علاقة فعالية الذات وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ المستوى الرابع من التعليم المتوسط، وللتعرف على الفروق في الدافعية للتعلم باختلاف مستويات الشعور بالفعالية الذاتية لدى تلاميذ المستوى الرابع من التعليم المتوسط وفق متغير الجنس، وتكونت العينة من (2165) منهم (990) ذكوراً، و(1175) إناثاً، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية<sup>(7)</sup>:

- تختلف درجة الدافعية باختلاف مستويات فعالية الذات، وقد جاء هذا الاختلاف لصالح التلاميذ ذوي فعالية الذات المرتفعة.
- هناك فروق بين الذكور والإناث فيما يخص الدافعية للتعلم ولصالح الإناث.
- 3. دراسة "عبد الوهاب، وعبد الفتاح" (2017)، بعنوان: **الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي بمدينة الوادي. وتكونت عينة الدراسة من 72 تلميذا وتلميذة، وتوصلت الدراسة إلى الآتي<sup>(8)</sup>:
  - وجود علاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي.
  - وجود فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي، وفي الدافعية للتعلم بين تلاميذ السنة أولى ثانوي حسب متغير الجنس لصالح الإناث.

#### الإطار النظري:

#### أولاً: الدافعية للتعلم:

#### مفهوم الدافعية للتعلم:

تعرف الدافعية بشكل عام على أنها حالة داخلية تؤثر على الفرد وتحرك سلوكه وتوجهه. أما الدافعية للتعلم فتعرف بأنها "البحث عن نشاطات تعليمية ذات معنى مع أقل طاقة للاستفادة منها"<sup>(9)</sup>.

وهذا ما أكده (بن زيد) إلى أن من سمات التعلم الجيد أن لا يتطلب من المتعلم وقتاً أطول مما يجب ولا يتطلب من المتعلم جهداً أكثر مما ينبغي<sup>(10)</sup>.

وتعرف الدافعية للتعلم أيضاً بأنها "حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم"<sup>(11)</sup>.

#### عناصر دافعية التعلم:

1. حب الاستطلاع: وهو من الدوافع المؤثرة على عوامل الانتباه الداخلية، حيث يجعل الإنسان في حالة تهيؤ مستمر للانتباه إلى الأشياء الجديدة وغير المألوفة ولديه وجهة ذهنية للانتباه إلى المواقف التعليمية<sup>(12)</sup>.

2. الكفاية الذاتية: ويعني ذلك أن الفرد بإمكانه تنفيذ مهمات محددة أو الوصول إلى أهداف معينه، بمعنى أن يكون للمتعلم كفاية وقدرة ذاتية للتعلم.

3. الاتجاه: بمعنى اتجاه الطلبة نحو بعض الموضوعات التي يتعلمونها بإشراف مدرسيهم.

4. الكفاية: هي دافع داخلي نحو التعلم يرتبط بشكل كبير مع الكفاية الذاتية والفرد يشعر بالسعادة عند نجاحه في إنجاز المهمات.

5. الدوافع الخارجية: ذكر (بالحاج) أن المشاركة الفعّالة تقتضي توفير بيئة مثيرة تحارب الملل وينبغي على استراتيجيات التعلم أن تكون مرنة وقابلة للتطبيق، كما أن للتحفيز المادي والمعنوي قيمة جيدة كدافع خارجي.<sup>(13)</sup>

#### دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم:

تعتبر إثارة ميول المتعلمين نحو أداء معين واستخدام المنافسة بقدر مناسب بينهم من الأمور المهمة لتحقيق الأهداف التربوية مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من حيث الاستعدادات والقدرات والسمات الشخصية، فدافع المتعلم لأداء مهام لا تتناسب مع قدرته وإمكانياته لاشك أنه سوف يفشل ويشعر، بالإحباط نحو التعلم ومن تم عدم الاستمرار في الدراسة<sup>(14)</sup>.

لذا على المعلم أن يراعي الهدف الذي يختاره بحيث يضع في اعتباره عاملاً مهماً جداً وهو (الفروق الفردية)، ويجب على المعلم الاهتمام بمبدأ التعزيز لما له من دور كبير في تحسين مستوى المتعلمين وتشجيعهم على البذل والمثابرة. وكذلك يجب على المعلمين مراعاة مبدأ المرونة أثناء تقديم الدروس والتشجيع على المشاركة والحوار وطرح الأسئلة داخل الصف وعدم التقيد باستراتيجية واحده طوال السنة الدراسية. ونستخلص مما سبق أن للمعلم دوراً أساسياً في إثارة الدافعية للتعلم وذلك من خلال مراعاة مبدأ الفروق الفردية والعمل على لفت انتباههم وتنمية رغبتهم للتحصيل والتفوق لاكتساب المعرفة من أجل الوصول إلى الأهداف التعليمية المرجوة. ويرى الباحثان أن مهمة توفير الدافعية لا تلقى على عاتق المدرسة فحسب وإنما هي مهمة يشترك فيها كل من المدرسة والمنزل وبعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى.

#### وظائف الدافعية للتعلم:

1. تساعد المتعلم على أن يستجيب لمواقف معينه ويهمل باقي المواقف.
2. تساعد المتعلم على تحصيل المعرفة والمهارات وغيرها من الأهداف.
3. تعمل الدافعية على تحديد مجال النشاط السلوكي الذي يوجه إليه الفرد اهتماماته من أجل تحقيق أهداف وأغراض معينة فالسلوك بدون دافع يصبح سلوكاً عشوائياً وغير هادف.
4. كذلك تعمل الدافعية على جمع الطاقة اللازمة إلى القيام بعمل من أجل إزالة التوتر وإعادة الجسم إلى الاتزان السابق.
5. كما تدفع الدافعية المتعلم على تكرار السلوك الناجح المعزز من قبل المعلم<sup>(15)</sup>.

#### العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم:

1. العوامل المرتبطة بالمعلم والبيئة الصفية.
2. العوامل المرتبطة بالأسرة والمحيط الاجتماعي.
3. العوامل المرتبطة بالطالب نفسه.
4. المكافآت<sup>(16)</sup>.

## ثانياً: منهج البحث وإجراءاته:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة البحث الحالي.

### مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من المدارس الثانوية بالفرع الغربي لمدينة زليتن، حيث بلغ عددهم (1116) طالب وطالبة، والجدول التالي رقم (1) يبين ذلك:

جدول (1) المدارس الثانوية بمنطقة الدراسة

العدد الكلي	نوع المدرسة	المدرسة
120	إناث	الانتصار
151	إناث	سكينة بنت الحسين
191	إناث	الزهراء
237	إناث	الشهيدة
95	ذكور	الغويلات
153	ذكور	جابر بن حيان
169	ذكور	الجمعة المركزية
<b>1116</b>		<b>المجموع</b>

### عينة البحث:

تم اختيار عينة ممثلة بطريقة عشوائية طبقية، وقد بلغ حجم العينة (112) طالبة وطالبة، وقد تم اختيارهم وفق متغيرات البحث، والجدول التالي رقم (2) يوضح ذلك:

جدول (2) توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والتخصص والتقدير الدراسي

المتغير	الصفة	العدد	النسبة
الجنس	ذكور	42	38%
	إناث	70	62%
التخصص	علمي	74	66%
	أدبي	38	34%
التقدير الدراسي	مرتفع	55	49%
	منخفض	57	51%

### أدوات البحث:

تم تطبيق مقياس دافعية التعلم من إعداد (يوسف القطامي).<sup>(17)</sup>، يتكون هذا المقياس من (30) فقرة، وطبق على البيئة الأردنية والجزائرية، قام الباحثان بإعادة تقنيه على البيئة الليبية للتأكد من صلاحية المقياس للتطبيق.

### الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم تحليل بيانات البحث عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS)، وللوصول إلى نتائج البحث تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

1. معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس.
2. معامل جثمان.
3. المتوسط الحسابي.
4. الانحراف المعياري.
5. الوزن النسبي.
6. اختبارات للعينة الواحدة.
7. اختبارات للعينتين.

### صدق وثبات المقياس:

تم حساب ثبات وصدق مقياس البحث وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغ عددها (30) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة زليتن.

**الصدق الظاهري:** قام الباحثان بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين، وذلك للتحقق من مضمون الفقرات، الحكم على صياغة الفقرات ووضوحها وملائمتها للبيئة الليبية، وقام الباحثان بإدخال التعديلات المتفق عليها والتي كانت تتمثل في تعديلات بسيطة حول اللغة والأسلوب.

**الصدق الذاتي:** تم التحقق من صدق المقياس باستخدام معامل الصدق الذاتي ومعامل جثمان للصدق، حيث بلغت قيمة الصدق الذاتي 88%، وبلغت قيمة معامل جثمان 80%، ومن أجل التحقق من ثبات المقياس تم حساب الثبات باستخدام أسلوب معادلة ألفا كرونباخ، ومعامل جثمان، حيث بلغت قيمة معاملي الثبات 78%، 89% للمعاملين على التوالي، والنتائج مبينة في الجدول التالي رقم (3)

جدول (3) نتائج مقاييس الصدق والثبات لمقياس البحث

معاملات الثبات		معاملات الصدق		عدد الفقرات	عدد العينة
0.778	معامل ألفا كرونباخ	0.880	الصدق الذاتي	30	30
0.890	معامل جثمان	0.798	معامل جثمان		

وعليه نلاحظ من النتائج المبينة في الجدول رقم (3)، أن قيم معاملات الصدق والثبات مرتفعة لمقياس البحث وتشير إلى أن هناك درجة عالية من الثبات والصدق تفي بمتطلبات البحث، أي أن مقياس البحث موثوق به ويعتمد عليه لقياس الظاهرة التي وضع من أجلها.

#### عرض النتائج وتفسيرها:

يتضمن هذا الجانب من البحث عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها استناداً إلى ما تم جمعه من بيانات على وفق تسلسل تساؤلات البحث كما تضمن تفسيراً للنتائج كالآتي:

#### الإجابة على تساؤلات البحث:

#### ■ التساؤل الأول: ما مستوى دافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة زليتن؟

لغرض الإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، والاختبار التائي لمقياس دافعية التعلم لاستجابات أفراد عينة البحث على فقرات المقياس. بينت نتائج جدول رقم (4)، إن قيمة المتوسط الحسابي بلغت 106.9 وانحراف معياري بلغ 12.4 وهو أعلى من المتوسط الفرضي 90. ولبيان دلالة الفروق استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة، فنتبين إن قيمة الاختبار التائي المحسوبة بلغت 91.105، وقيمة مستوى الدلالة بلغت 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 وهذا يوضح وجود نسبة كبيرة من دافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة زليتن، وهذه النتيجة جاءت متفقة مع دراسة فيصل الربيع (2009). وعليه يمكن القول بأن طلبة المرحلة الثانوية بمدينة زليتن لديهم دافعية عالية نحو التعلم حيث بلغ الوزن النسبي لها 71%. ويعزو الباحثان سبب ارتفاع مستوى الدافعية للتعلم للعينة الكلية إلى دور المعلم الإيجابي في التشجيع والتحفيز وبالتالي زيادة الرغبة والحماس للتعلم، كما قد يكون السبب راجع لتشجيع الأسرة والمحيط الاجتماعي للطالب أو الطالبة.

#### جدول (4) نتائج مستوى دافعية التعلم

مستوى الدلالة	قيمة الاختبار	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة
0.000	91.105	%71	12.422	106.938	112

#### ■ التساؤل الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم، وفقاً لمتغير الجنس (ذكو-إناث)؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم إجراء اختبار "ت" لمعرفة ما إذا كانت توجد فروق دالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس والنتائج كما هي مبينة في الجدول رقم (5).

جدول (5) نتائج اختبار "ت" لدافعية التعلم حسب متغير الجنس

الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة
الذكور	42	103.639	12.627	1.959-	0.035
الإناث	70	108.500	12.095		

بينت النتائج بأن قيمة اختبار "ت" بلغت -1.959، وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة فيصل الربيع (2009)، ودراسة كلثوم العايب (2010)، وكذلك دراسة عبدالوهاب وعبدالفتاح (2015)، مما يشير إلى أن الإناث أكثر دافعية للتعلم مقارنة بمجموعه الذكور، وهذا يعزى إلى العامل الثقافي للمجتمع الذي له دور فعال جداً في تشكيل الدافعية لدى عينة الإناث، لأنهن أكثر ميلاً لإثبات مكانتهن الاجتماعية في المنزل والجامعة، وهن أكثر تنظيماً وضبطاً لعملية التعلم، والتفكير فيما سيقمن به من أعمال تتعلق بالمواد الدراسية في سبيل الحصول على درجات مرتفعة ومكانة جيدة لتضمن الدخول إلى الجامعة ولينقلن من مرحلة التعليم الثانوي إلى التعليم الجامعي، ومن ثم إلى سوق العمل.

■ التساؤل الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم وفقاً لمتغير التخصص (أدبي-علمي)؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم إجراء اختبار "ت" لمعرفة ما إذا كانت توجد فروق دالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التخصص والنتائج كما هي مبينة في الجدول رقم (6).

جدول (6) نتائج اختبار "ت" لدافعية التعلم حسب متغير التخصص

التخصص	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة
أدبي	38	108.644	11.148	1.194	0.235
علمي	74	105.791	13.166		

بينت النتائج بأن قيمة اختبار "ت" بلغت 1.194 وهي غير دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 وهذا يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التخصص، قد ترجع هذه النتائج إلى طبيعة الدراسة لكل من التخصص العلمي والتخصص الأدبي فطبيعة التخصص العلمي تعتمد على الفهم التام لموضوعات المواد الدراسية، بينما طبيعة الدراسة في التخصصات الأدبية تعتمد على قياس قدرة الطالب على الحفظ أكثر من تركيزها على الفهم والتطبيق، ولذلك نرى أنه لا يوجد فروق في دافعية التعلم حسب

التخصص فكل تخصص دافعية للتعلم تعتمد على طبيعة التخصص، وربما يرجع السبب إلى كون الطلبة في كلا التخصصين لديهم استعداد ورغبة في بلوغ النجاح وتحقيق الأهداف بمجرد التحاقهم بالدراسة وبالتالي إتمام مسارهم التعليمي بغض النظر عن نوع التخصص.

■ التساؤل الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم وفقاً لمتغير التقدير الدراسي (مرتفع-منخفض)؟

ولإجابة على هذا التساؤل تم إجراء اختبار "ت" لمعرفة ما إذا كانت توجد فروق دالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التقدير والنتائج كما هي مبينة في الجدول رقم (7).

جدول (7) نتائج اختبار "ت" لدافعية التعلم حسب متغير التقدير الدراسي

التقدير الدراسي	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة
مرتفع	55	107.800	11.704	0.702	0.473
منخفض	57	106.105	13.1281		

بينت النتائج بأن قيمة اختبار "ت" بلغت 0.702، وهي غير دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 وهذا يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى دافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التقدير الدراسي، وهذا ما توصلت إليه دراسة فيصل الربيع (2009)، ويفسر الباحثان عدم وجود الفروق إلى أنه قد توجد عوامل أخرى تؤثر في مستوى الدافعية للتعلم كالذكاء والجو الأسري والمستوى الاقتصادي، وكذلك مستوى الطموح والبيئة المدرسية المحيطة بالطالب.

#### التوصيات والمقترحات:

- العمل على إقامة ورش عمل للمعلمين من أجل الحفاظ على مستوى دافعية التعلم العالية لدى الطلبة.
- العمل على إثارة دافعية التعلم للمتعلمين وخاصة الذكور عن طريق تشجيعهم وتعزيز سلوكياتهم.
- توفير الحوافز وتنويعها من قبل المدرسة والأسرة بسبب اختلاف مستويات الدافعية عند المتعلمين.
- الاهتمام بالفروق الفردية بين المتعلمين وخاصة أن نتائج البحث أظهرت وجود فروق في مستوى الدافعية تعزى لمتغير الجنس.
- إجراء بحوث لمعرفة العوامل التي تؤدي إلى الرفع من مستوى دافعية التعلم.
- إجراء بحوث في مناطق أخرى داخل ليبيا على المرحلة نفسها ومقارنتها بنتائج هذا البحث.
- إجراء بحوث عن دور أداء المعلم في الرفع من مستوى الدافعية للتعلم.

المراجع:

- (1) عبداللطيف خليفة، الدافعية للإنجاز، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 2000، ص69.
- (2) عماد عبدالرحيم الزغلول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2005، ص277.
- (3) نادية سميح السلطي، التعلم المستمد إلى الدماغ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2004، ص27.
- (4) حسنيه بن ستي، التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2013، ص6.
- (5) صالح محمد أبوجادو، علم النفس التربوي، ط2، دار المسيرة للنشر، الأردن، 2000، ص329.
- (6) فيصل خليل الربيع، مستوي دافعية التعلم لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بالأردن وعلاقته ببعض المتغيرات رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، 2009، ص ص3، 160.
- (7) كلثوم العايب، فعلية الذات وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ المستوى الرابع من التعليم المتوسط، مجلة: دراسات جامعة الأغواط الجزائر، العدد 27، 2010، ص158.
- (8) عبدالوهاب بن موسى، وعبدالفتاح أبي مولود، الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدينة الوادي، مجلة: العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد30، 2017، ص183.
- (9) تائر أحمد غباري، الدافعية، النظرية والتطبيق، دار المسيرة، الأردن، 2008، ص4.
- (10) جمال منصور بن زيد، مدخل إلى علم النفس، ط4، دار الكتاب الوطنية، بنغازي، 2003، ص99.
- (11) محي الدين توق وآخرون، أسس علم النفس التربوي، ط3، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2003، ص211.
- (12) جمال بن زيد، مرجع سابق، ص63.
- (13) حسنية بن ستي، مرجع سابق، ص34.
- (14) محمود عطية هنا، الصحة النفسية، القاهرة، مصر، 1984، ص8.
- (15) حسنية بن ستي، مرجع سابق، ص32.

- (16) سوزان بنت أحمد سلمان التميمي، جودة أداء المعلمة وعلاقتها بالدافعية للتعلم من وجهة نظر الطالبات لدى عينه من طالبات الصف الثالث ثانوي بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، 2012، ص 82.
- (17) حسنية بن ستي، مرجع سابق، ص 33.